العدد ٥٢ وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ السنة الاولى

الرسائل

ترسل خالصة الاجرة

باسم مدير الجريدة المسؤل

محب الدين الخطيب

في المطبعة الاميرية بشعب جياد



قيمة الاشتراك

ريال مجيدي ونصف في الحجاز
وعشرة فرنكات في سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافي ﴿ القبلة ﴾

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع
لخدمة الاسلام و العرب

مكة المكرمة — يوم الاثنين ١٩ ربيع الثاني سنة ١٣٣٥

الاسلام والجامعة العربية

﴿ شرع لكم من الدين ما وصّى به نوحاً
والذى أوحينا اليك وماوصينا به ابراهيم وموسى وعيسى؛
أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه ﴾

القرآن الكريم

تسلقت منذ بضعة أسابيع جبل (حراء) حتى بلغت قلته الشاهخة الزّلوج ، فأطللت منه على سهول كساها وابل الغيث حلة سندسية ، وكانت الجبال المحيطة به والباقية من عهد العمالقة فجرهم فابراهيم واسماعيل فعدنان فقهر فقصي وعبدمناف لاتزال تمثل عظمة الكون فتملأ النفوس خشوعاً لعظمة مكوّنه الحي القيوم ، الذي لا تأخذه سنة ولا نوم ؛ وكانت قبلة مئات الملايين من المسلمين مستدرة وراء تلك السهول والجبال والشعاب وقد اعتنقتها مكة كما تعتنق الامّ وحيدها العزيز عليها . فوقفت هنيهةً أمتع الروح بهذا المشهد التاريخي الرائع ، ثم انحدرت الى الغار الذي من بين صخراته الضخمة ، ظهر دين التآلف والتسامح والرحمة ، والعدل والهدى والحكمة ، فأضاءت لى من خلال صدوع تلك الصخور المهيبة خواطر روحانية أربأ بها عن محاولة وصفها ، لأن لغات البشر لا تزال أعجز من أن تكون لسان البيان ، لاحاديث الوجدان . فانقلبت الى مكة المكرمة وأحييت ليلتى بالتأمل في كتاب الله الحكيم ، ومجاميع سنة النبى الكريم ، وكنت أتلو الآية القرآنية والحكمة النبوية وأتمثل الحالة التى كانت بها هذه الديار يومئذ على ما أخبر التاريخ من حقيقتها ، ثم اتصوّر سيرة الرجال الذين انجبتهم الامة العربية بهداية الاسلام ، حتى كانوا فخر الانسانية ومصابيح الانام ، فلا أمسك نفسي عن قول : الحمدلله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله . كيف لا وقد جاء هذا الدين داعيا الى الفضيلة ، وناهضاً بأهله الى أسمى درجات الكمالات الاخلاقية التى يمكن أن يصل اليها البشر.

ولولا أنه قد تسلط عليه من لم يفهموه لما صار أهله حجة عليه ، ولما انعكست الآية فسقط المسلمون في الهوة التي جاء الاسلام لينتشلهم منها . وكان هذا من جملة أسباب نهوض أهل بيت النبوة وقومهم العرب هذه النهضة المباركة التى نرجو منها للانسانية عامةً خيراً كثيراً ، وهذا معنى ما يراه قراؤنا تحت اسم جريدتنا من أنها أسست لخدمة الاسلام والعرب ، فالاسلام مجموعة فضائل أخلاقية عملية معلومة لاتحتمل هذه العجالة الاحاطة بها ، وقد عدا عليها أعداؤها التورانيون باسم الاسلام فحقّ على العرب المنوط عزّ الاسلام بعزّهم أن يضربوا على أيدى الذين أضاعوا باضاعتها مجداً مؤثلاً ونظاماً خالداً وعيشةً هنيئةً لكل عناصر الامة ضمنها الاسلام لهم وأفسدها عليهم أعداؤه وأعداؤهم

أقول هذا بمناسبة ماورد فى كتاب جلالة الملك الهاشمى المعظم للفاضل الشيخ على الغاياتى اذ يقول له جلالته : —

﴿ ونؤكد لكم أننا لم نقصد بنهضتنا هذه غير ﴾
﴿ خدمة الاسلام بالعرب ، لما تحقق لنا من نيات ﴾
﴿ الاتحاديين السيئة نحو كليهما . فليس مثار حركتنا ﴾
﴿ ومنشأ قيامنا غير مصلحة وكيان جامعة محض ﴾
﴿ بلادنا العربية ، بدون تفريق فى المذهب . هذه ﴾
﴿ هى الغاية القصوى دون سواها ﴾

وقد علق زميلنا الفاضل على ذلك بقوله :

« فليس اليوم بين الناطقين بالضاد مسلم ولا مسيحى ولا يهودي ، وانما هم جميعهم عرب تظلهم راية ملك عربى غايته القصوى الدفاع عن جامعتهم والمحافظة على حقوقهم »

أجل ، ان التورانيين الذين ناصبوا الجامعة العربية كل صنوف العداء أرادوا أن يوقعوا التفرقة بين سكان البلاد العربية من طريق اختلافهم المذهبي ، حتى يأمنوا اجتماعهم عليهم واتفاقهم على التخلص من شرورهم ، فرد الله كيدهم في نحورهم ، لأن الشرائع كلها انما جاءت لسعادة البشر واستئصال روح الشر التى تهدّد راحتهم وهناءهم ، وقد ادرك سكان البلاد العربية والحمد لله ان مصلحتهم مقرونة باتباع ما جاءت به كتبهم ورسلهم من التآلف والتسامح وحسن الامتزاج . حتى أن الاسلام قوّى هذه الروابط بصلة المصاهرة فأباح للمسلم أن يتزوج المسيحية أو الموسوية مع بقائها على عقيدتها وأدائها فروض عبادتها وذهابها الى كنيستها ، وأن يعهد اليها بيته وأولاده ونفسه ولم يفرق في شئ من الحقوق بينها وبين الزوجة المسلمة ، وأي صلة أعظم مما يكون بين اقارب الزوج وأقارب زوجته وبين أولاده وأخوالهم ، بل بين الزوجة وزوجها

ثم ان ماربما لا يتيسر لبعض المسلمين من الامتزاج بالمسيحيين والموسويين بطريق المصاهرة يتيسر بطريق الاختلاط والمسامرة اللذين يستلزمان الاشتراك في الطعام فأحل الله للمسلمين طعام أهل الكتاب وذبائحهم ترغيباً فى التواصل والتآلف والتفاهم والتعارف

وحتّم الاسلام على أهله الايمان بكل الرسل عليهم الصلاة والسلام بلا تفريق بينهم فهم يعتقدون بالسيد المسيح سلام الله عليه أنه روح الله وكلمته كما ورد في الكتاب العزيز وقال تعالى (انا أنزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا والربانيون والاحبار) وقال تعالى (وقفينا على آثارهم بعيسى بن مريم مصدقاً لمابين يديه من التوراة وآتيناه الانجيل فيه هدى ونور) وقال تعالى (ليسوا سواء من أهل الكتاب أمة قائمة يتلون آيات الله آناء الليل وهم يسجدون يؤمنون بالله واليوم الآخر ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويسارعون في الخيرات وأولئك من الصالحين) وقال تعالى (ولتجدنّ أقربهم مودّة للذين آمنوا الذين قالوا انا نصارى ، ذلك بأن منهم قسيسين ورهباناً وانهم لايستكبرون) وعلمنا الله تعالى طريق التحابب والتوادد اذ قال في كتابه الكريم (ادفع بالتى هى أحسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم) . وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنهما أن رجلاً من الانصار من بنى سالم بن عوف يقال له الحصين كان له ابنان نصرانيان وكان هو رجلاً مسلماً فقال للنبي صلى الله عليه وسلم ألا استكرههما فانهما قد أبيا الا النصرانية فانزل الله تعالى فيه (لا اكراه في الدين) وقال سبحانه وتعالى مخاطباً نبيه الكريم (ولو شاء ربك لآمن من في الارض كلهم جميعاً أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين . وما كان لنفس أن تؤمن الا باذن الله) وقال أيضاً (ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة ولايزالون مختلفين الا من رحم ربك ، ولذلك خلقهم) وقال تعالى فى الابوين اذا كانا من دين آخر (وان جاهداك على أن تشرك بى ماليس لك به علم فلاتطعهما وصاحبهما فى الدنيا معروفا) . وقال النبي صلى الله عليه وسلم (الخلق كلهم عيال الله واحبهم الى الله أنفعهم لعياله) وقال (رأس العقل بعد الايمان بالله التودّد الى الناس واصطناع المعروف مع كل برّ وفاجر) وقال (خاب عبد وخسر لم يجعل الله فى قلبه رحمة للبشر) . وقال (الراحمون يرحمهم الرحمن ، ارحموا من فى الارض يرحمكم من فى السماء) وقال (يقول الله سبحانه وتعالى ان كنتم تريدون رحمتى فارحموا خلقى) وقد أرسل النبي صلى الله عليه وسلم الى الكفار من فقراء أهل مكة خمسمائة دينار حين قحطوا . وجاءه زيد

ابن سعنة قبل اسلامه يتقاضاه ديناً له وجذبه من ردائه حتى اثر في عاتقه الشريف ثم قال : انكم يابني عبدالمطلب قوم مطل . فانتهره عمر وشدد عليه في القول حيث لم يتوخ الرفق في الطلب . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم « أنا وهو أحوج الى غير هذا منك ياعمر : تأمرني بحسن القضاء وتأمره بحسن التقاضي » ثم قال ، لقد بقي من اجله ثلاث ، وأمر عمر أن يقضيه ماله ويزيده عشرين صاعاً لما روعه . فكان سبب اسلامه . ومن أقواله صلى الله عليه وسلم (من ظلم ذمياً كنت خصمه يوم القيامة) و (من آذى ذمياً فقد آذاني) و (من قذف ذمياً حد له يوم القيامة بسياط من نار) و (من آذى ذمياً فليس منا) و (لهم مالنا وعليهم ماعلينا)

على هذا الاساس قام الاسلام ، ومن غار (حراء) بزغت شمس هدايته للعالمين ، وقد تمسك المسلمون بهذه المبادئ الشريفة على قدر تمسكهم بأوامر دينهم ونواهيه . واذا شئت أن أضرب لك الامثال على ذلك فاذكر حكاية ذلك المصري الذي ضربه ابن عمرو بن العاص وهو يقول له انا ابن الاكرمين فشكا المصري ظلامته الى عمر فاستدعى عمر عمرو بن العاص وابنه الى المدينة واعطى الدرة للمصري فضرب بها ابن عمرو بن العاص وعمر يقول له « اضرب ابن الاكرمين » ثم قال للمصري « ارفع عمامة عمرو وضع الدرة على صلعته » فامتنع المصري من ذلك فقال عمر « لوفعلت لما منعك احد » ثم التفت لعمرو بن العاص وقال له « متى استعبدت الناس وقد ولدتهم امهم أحراراً » ومثل ذلك تقاضي أمير المؤمنين وابن عم سيد المرسلين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه مع ذلك اليهودي بين يدي امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه مماهو مشهور ، ولوشئنا أن نشير الى ماتضمنه تاريخ الاسلام من هذا القبيل لاقتضت الحال كتابة مجلدات

ان المملكة العربية الهاشمية قامت على هذا الاساس الذي وضعه صاحب الشريعة الاعظم صلى الله عليه وسلم وسار عليه اهل التقوى من الصحابة والتابعين ومن جاء بعدهم ، فالمسلم من تمسك بآداب دينه ويقوم بفروضه ويأتمر بأوامره وينتهي بنواهيه ، وكل هذا بين المرء وربه . وان لغير المسلم من ذلك مثل ما للمسلم مادام محباً لبلاده نافعاً لها ، فالاسلام لم يفرق بين المسلم وغيره الا في أمور معلومة لا تأثير لها على جامعتهم العربية في شيء ، بل ان هذه الامور قد يوجد أكثر منها بين اهل المذهبين المختلفين في الدين الواحد

ولقد تعلمنا من هذه الحوادث التي ذكرناها قاعدة عامة لا استثناء فيها وهي أن المسلمين كلما كانوا اعرف بدينهم واشد تمسكاً به امتلأ تاريخهم بمثل هذه المفاخر التي نهض العرب لاحيائها ووصل سلسلتها ، ولم يكن المسيحيون منهم بأقل حرصاً عليها واعجاباً بها من المسلمين ، لانها في الحقيقة من مفاخر هذه اللغة وابنائها ومن البراهين التاريخية على ما لبني سام عامة والعرب خاصة من قابلية الارتقاء الى اسمى ما يمكن للبشر أن يرتقوا اليه آداباً وسماحة ومكارم اخلاق . ولذلك رأينا نابغة الشعر (خليل المطران) ونموذجي الفضل والاخلاص (رفيق رزق سلوم) و (وجرجي الحداد) وعشرات غيرهم يستقبلون ذكرى المولد النبوي الشريف بأجمل القصائد التي لايكاد يضارعهم فيها كثير من شعراء المسلمين . وما أبدع قول الشاعر البليغ (عباس ابو شقرا) — وهو من أفصح الشعراء المسيحيين في أمريكا — من قصيدة عنوانها « للعام الجديد » :

لي أمة يا عام أدنى غاية
تصبو اليها النقض والابرام
أوطارها للباترات صواحب
وشعارها الاسراج والالجام
دفنت قرونا وهي ذات فتوة
يبلي الزمان وعزمها صمصام
ملكت فملكت العدالة حقبة
وعلى عهود (الراشدين) سلام
أيام كان الشرق ممتنع الحمى
فيه الوفا والعلم والالهام
أيام كانت أرضه كسمائه
مرفوعة ورجاله الاجرام
لكنها زار الرقاد جفونها
فاستعذبته وفي الرقاد حمام
أبناء يعرب أين مجد جدودكم
وجحودكم لعلائهم آثام
أبناء يعرب أين كل حقوقكم
أو ترضخون وفوقها الاقدام
ماجاء في احدى وصايا (المصطفى)
أن الخلائف بعده أعجام
ملكوا عليكم كل أسباب الرجا
فتنعموا ، وحظوظكم أوهام

وقال جرجي حداد :

ذودوا عن اللغة التي وردت بها
آي الكتاب وانزلت تنزيلا
هي روح نهضتكم ومعقد مجدكم
فتعهدوها بكرة وأصيلا
واستشهدوا التاريخ أصدق منبئ
بالغابرات من العصور الاولى
أيام تبتدر الجياد شوازباً
يضربن عرضاً في البلاد وطولا
لاتيأسوا فاليأس كم جر الردى
وغدا على صغر النفوس دليلا

وقال جبران خليل جبران :

« انا مسيحي ولي فخر بذلك ، ولكنني أهوى النبي العربي وأكبر اسمه وأحب مجد الاسلام واخشى زواله

أنا شرقي ، وللشرق مدنية قديمة العهد ، ذات هيبة سحرية ، ونكهة طيبة عطرية ، ومهما اعجبت برقي الغربيين ومعارفهم يبقى الشرق موطناً لاحلامي ومسرحاً لاماني وآمالي

أنا أجل القرآن ، ولكنني أزدري بمن يتخذ القرآن وسيلة لاحباط مساعي المسلمين ، كما أنني أمتهن الذين يتخذون الانجيل وسيلة للحكم برقاب المسيحيين

خذوا يامسلمون كلمة من مسيحي أسكن يسوع في شطر من حشاشته ومحمداً في الشطر الآخر : ان لم يقم فيكم من ينصر الاسلام على عدوه الداخلي فلا ينقضي هذا الجيل الا والشرق في قبضة ذوي الوجوه البائحة والعيون الزرقاء »

ولما سألت جريدة (الوطن) البيروتية المسيحية قراءها : من هو اعظم رجل في العالم ، كان أول جواب نشرته بقلم داود مجاعص الفاضل المسيحي قال فيه : ان أعظم رجل في العالم على الاطلاق هو محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب القرشي العربي . ثم اتى على ذلك ببراهين من السيرة المحمدية والمبادئ الثابتة الاسلامية دلت على فضله وغزارة معلوماته

قلنا ان متغلبة التورانيين لما دخلوا في الحرب بذلوا مافي وسعهم لايجاد مانهى الدين الاسلامي عنه من الشقاق بين طوائف الامة العربية ليوجدوا فيها مثل ما أوجدوه في أرمينية وبلاد الاكراد ، ولكنهم لم يلبثوا أن رأوا محدث الشام العلامة الورع الشيخ بدر الدين المغربي قد انبرى لتعريف المسلمين أوامر دينهم فيما يتعلق بجيرانهم وبني قومهم المسيحيين بما القاه من الدروس الحافلة تحت قبة النسر في جامع دمشق وبما نشره من المنشورات تقرباً لله تعالى واحياء لقواعد دينه الحنيف ، فلم ينفع التورانيين سحرهم وكيدهم بعد ذلك أبدا

وبعد فان بني قومنا — على اختلاف مذاهبهم — قد عزموا عزماً أكيداً على التكاتف والتعاون ليعيشوا عيشة تليق بمفاخر تاريخهم وروح عصرهم وانا نكتب في هذا الموضوع مهتدين بسراج نهضتنا الوهاج صاحب الجلالة الهاشمية سليل ينبوع ذلك النور الاقدس ومصدر تلك الهداية الرائعة . ومالذي تلاه القراء في كتاب جلالته للفاضل الغاياتي الاقطرة من بحر ، وشعاع من فجر ، والعاقبة للمتقين

محب الدين

تشريف جلالة الملك المعظم

للثكنة العسكرية

شرف حضرة صاحب الجلالة الهاشمية ملكنا المعظم الثكنة العسكرية بجرول بعد عصر يوم السبت الماضي وفي ركاب جلالته بعض الضباط الجزائريين فاستقبله في خارج الباب الكبير حضرة وكيل القائد العام في مكة المكرمة وحضرات ضباط الثكنة وكانت الجنود الجديدة مصطفة بأسلحتها بنظام تام فحياهم جلالته تحية ملأت قلوبهم اغتباطاً واستبسالا ، ثم أخذ يتفقدهم بدقة تامة ويعجب بما حصلوا عليه من التمرين العسكري في مدة قليلة حتى ان رهط (١) الطائف لم يمض على الشروع في تعليمه غير عشرة أيام . وتفقد جلالته ايضاً قسم الموسيقى والمدفعية وكانت المدافع مشدودة على دوابها . ثم شرف جلالته غرف الاسرى وطيب خواطرهم ولما ذكر احدهم كلمة الاسر بالعرض قال له جلالته « لا ، انتم لستم أسرى ، بل انتم ضيوفنا ، وقد أمرت بأن تعاملوا معاملة الضيوف » وطاف جلالته بعد ذلك على أكثر مرافق الثكنة مشرفاً على شؤونها . ولما انتهى جلالته من هذه الزيارة الشريفة أوعز الى حضرة وكيل القائد بأن يبلغ سائر الضباط والجنود سلامه وسروره ، ومنح أفراد الجند من الجيب الملوكي الخاص منحة مالية تزيد على مائة وخمسين جنيهاً ثم عاد الموكب الملوكي بسلامة الله مودعاً بمثل ما استقبل به من الاجلال والتعظيم

(١) الرهط باصطلاح الجيش العربي بمعنى (بلوك)

أخبار المعسكرات العربية

الاستيلاء على (المويلح)

نشرنا في عدد يوم الاثنين الماضي خبر زحف سرية من الجيش الهاشمي المظفر الى **المويلح** لاخراج المتغلبة منها وضمها الى أملاك الحكومة العربية الهاشمية . وقد وردت أمس من حضرة القائد المظفر صاحب السمو الامير **فيصل** رسالة برقية الى العتبة السنية الملوكية هذا نصها :

تمكن جيش جلالتكم المظفر من طرد الاعداء ، وقد استولى على **المويلح** واخذ منها أسرى كثيرين . واني أضرع الى الباري عز وجل أن يمد جلالتكم بجنود عنايته ويكلل جميع أعمال جلالتكم بالفوز والنجاح

الاستيلاء على (ضبا)

ووردت أمس ايضاً على السدة الملوكية البرقية التالية :

استولت جنود جلالتكم المظفرة على ضبا في هذا اليوم وأسرت أربعين من الاعداء وان جنود جلالتكم في اقتفاء أثر جنود المتغلبة الذين فروا الى تبوك

[القبلة] — و (ضبا) ثغر واقع في شمال (المويلح) وهو يقابل تبوك كما تقابل العقبة بلدة معان

وقعة المنجور

وصلت في الليلة الفائتة البرقية الآتية من معسكراتنا الجنوبية المظفرة :

أوقعت بعض سرايا الجيش الهاشمي المظفر بالعدو في (المنجور) فتغلبت عليه واخذت منه مائة جمل وثلاثة عشر بندقية وأسرت ضابطين

قطع خط الرجعة

وكان من نتائج هذه الوقعة أن رجالنا قطعوا على العدو خط رجعة آخر مركز له في (بئر درويش)

السكة الحديدية

وورد في الليلة الفائتة أيضاً أن خط السكة الحديدية مقطوع من يوم ٦ الجاري

فتك التورانيين وغدرهم في (الحلة)

نقل المقطم عن جريدة (الاوقات البصرية) رسالة وردت عليها من (الحلة) في العراق عن فظائع التورانيين فيها . قالت :

أتتنا تفاصيل (الحلة) الشنيعة فاحببنا نشرها لقرائنا وان كانت تفتت الاكباد وتؤثر حتى في الجماد قال الكاتب :

جرت واقعة الحلة الاولى في اول المحرم سنة ١٣٣٥ وسببها حبس الحكومة لبعض الاهالي برضاء رؤسائها ولما ارادت الحكومة ارسال المحبوسين الى (الديوانية) امتنع الاهالي عن تسليمهم ولما همّ بعض الجندرمة باخذهم عنوة ثار الاهالي على الجندرمة وسائر المأمورين وهجموا على السراى فقتل من الجندرمة ستة ومن الاهالي ١٣ وقد اشترك في هذه الثورة بعض العشائر ايضاً

ولما علمت حكومة الاتحاديين بذلك صممت على ارسال قوة للفتك الذريع باهالي (الحلة) و (كربلا) و (النجف) مع ان اهالي تلك البلاد لم يأتوا شيئاً مغايراً لقانون الحكومة المذكورة الا لشدة المظالم والاعتداء الذي فاق كل حد

وجهزت حكومة الاتحاديين جيشاً مؤلفاً من نحو سبعة توابير بقيادة الضابط عاكف بك ولما وصل الجيش الى (المسيب) سبقه القائد العام خليل بك بنفسه ومضى الى (كربلا) فاجتمع مع رئيسها (الشيخ محمد علي كونه) وقال في اثناء مفاوضته «انا جئنا لنحفظ دينكم ووطنكم وعرضكم من العدو وقصدنا الاستطراق في هذه البلاد وتامينها» فأجابه « ان مدينة (كربلا) ليست على الطريق الذي انتم تقصدونه وأما تأمين البلاد فنوط بنا ونحن قادرون عليه واذا كان قصدكم غير هذا فها نحن مستعدون كل الاستعداد لما تلتكم جزاء لاعمالكم الظالمة » فيئس القائد من أمله وخرج من كربلا خائباً تميز غيظاً

هذا ما كان من امر (كربلا) واما ما كان من امر (النجف) فقد كتب القائد المذكور الى رؤسائها يطلب منهم مقابلته فلم يجب أحد منهم طلبه فيئس ايضاً من النجف

وصار قائد الجيش الذي في (المسيب) يفاوض رؤساء (الحلة) وأولهم قزويني زاد السيد محمد علي ونور الدين زاد محيي الدين اغا ومما كتبه كتاب هذا نصه :

« ان عسكرنا الحامي عن الدين والوطن قاصد العدو لدفعه عن بلاد المسلمين فنلتمس منكم اعطاء الرخصة ليستطرق بلادكم ويأخذ منها ما يلزمه من الاشياء الضرورية كالطعام ونحوه » فجمع الرئيسان المذكوران اهالي الحلة وقرآ عليهم كتاب القائد وحثا الناس على الطاعة له فأبى الاهالي دخول الاتراك الى بلادهم واصروا على الامتناع

ثم عاد القائد فكتب الى الرؤساء أيضاً مرة ثانية وثالثة ورابعة فلم يجب احد طلبه وكتب الرئيسان الاولان كتاباً الى القائد مضمونه اننا شوقنا الناس ورغبناهم وخطبنا فيهم مراراً عديدة فلم نجد منهم رغبة في دخولكم مدينة (الحلة) ولم يقبلوا عهودكم وايمانكم لانهم عملوا بالقياس على عهودكم ومواثيقكم مع أهالي (الكوت)

ولما وصل الكتاب الى القائد التركي اخذ مصحفاً وكتب على ظهره ما نصه :

« هذا كلام الله قدمنا اليكم ولكم علينا عهد الله ورسوله اننا لا نقصدكم بأدنى مكروه وانتم بذمة الله ورسوله آمنون على النفوس والاموال والاعراض وما قصدنا الا الاستطراق وطلبنا منكم المعونة على تسهيل الطريق »

ولما شاهد (السيد القزويني) القرآن الكريم مكتوبا عليه ذلك العهد واليمين العظيم لم يجد بداً من جمع الناس مرة أخرى واستمر على تشويقهم وترغيبهم والقاء الخطب عليهم يومين كاملين ومع ذلك كله لم يجب احد طلبه ولم تسمح نفس بدخول الترك المدينة فقال السيد « اني اخرج من بلادكم ان لم تجيبوا هذا الطلب» فاجابوه «خروجك من بلادنا اهون علينا من تسليم نفوسنا واعراضنا للظالم لا يرحمنا » وانصرف الناس ذلك اليوم وهم مصرون ان يقاتلوا العسكر فلما صار الليل جمع السيد القزويني الناس وقال لهم « اني بكوني عالماً دينياً اصرح لكم ان لم تقبلوا بكتاب الله وبعهد الله ورسوله تكونوا خارجين عن دين الاسلام » فتحير الناس واضطروا عند ذلك الى التسليم بدخول الترك الى بلادهم ولما اخبر السيد القائد بذلك سر ولكنه خاف ان يغدروا به فطلب من السيد ان يرسل جميع رؤساء عشائر الحلة لاستقباله ومقابلته في (المسيب) فاجاب السيد طلبه . وتحرك العسكر من (المسيب) في ١٧ المحرم سنة ١٣٣٥ ومعه نحو ٥٠٠ فارس من رؤساء العشائر الذين جاءوا لاستقباله وحراسته فبات في محل يسمى (المحواص) وهو يبعد عن (الحلة) ستة اميال ومن ذلك المكان كتب قائد العسكر عاكف بك الى اهالي (الحلة) ان كنتم راغبين في دخولنا الى بلادكم فلتخرج رجالكم ونساؤكم جميعهم لاستقبال العسكر فخرج معظم الناس الى خارج (الحلة) للاستقبال على نهر (الناجية)

ولما علم العسكر بذلك تحرك من موضعه منقسماً مفرزات خمسين اثر خمسين ولما صار بعضه وراء الاهالي احاط بهم وصارت العساكر حولهم كالحلقة شاهرين السلاح الابيض فذعر الاهالي من ذلك ورجع الباقون منهم هاربين وحينئذ جاء القائد عاكف وبعدما توسط الاهالي سلم عليهم فردوا عليه السلام وابدوا له الخضوع والطاعة ثم سأل عن بعض الرؤساء الذين لم يحضروا فقيل له انهم غائبون ثم امر ان ينقسم الناس الموجودون هناك حسب محلاتهم فانقسموا خمسة اقسام فسأل عن اهالي بقية المحلات فقالوا لا نعلم سبب تأخرهم وقد وقف الاهالي في المكان المذكور (الناجية) نحو اربع ساعات من النهار ثم امر ان يدخل اربعة توابير من العسكر الى الحلة ليكونوا في الحصون والاستحكامات بحجة اعادة الامن الى نصابه ولما دخل الجند المدينة وصار في الاستحكامات والحصون امر القائد ان يطلق الناس ويرجعوا وحينئذ دخل عدد آخر من العسكر الى (الحلة) مع القائد وكان دخول العسكر يوم ١٨ المحرم

وزار الرؤساء في تلك الليلة القائد مظهرين له الطاعة والخضوع . وفي صبيحة يوم ١٩ المحرم أمر باحضار جميع الرؤساء الى امامه ليبحث معهم في بعض الامور فلما حضروا احاط بهم العسكر وامر بحبسهم ثم صار يخرج واحداً بعد واحد وامر بوضع المشانق فشنق ١٥ شخصاً من الاشراف والرؤساء الابرياء في ذلك اليوم وامر بحبس السيد الذي دعا الناس واجبرهم على طاعة الحكومة في دار السيد عبد السلام وامر مفرزة من العسكر ان تحيط بالدار المذكورة لمنع كل احد من الدخول عليه . ولقد لقي السيد المومأ اليه جزاء جميله مع الاتحاديين في اثناء اخذه الى الحبس من الاهانة والتحقير ما لا يستطيع القلم ان يجري به

وبات الناس ليلة ٢٠ المحرم في غاية الهلع والفزع وصاروا يجتمعون ٧٠ و ٨٠ و ١٠٠ رجل مسلح ومعهم عيالهم ويهجمون على العساكر المحافظة في بعض جهات المدينة ويخلصون انفسهم وعيالهم من شبكة الظالمين . وفي يوم ٢٠ المحرم أمر القائد العساكر والرجال والمدفعية بتخريب اربع محلات من الحلة ونسفها برمتها وهي محلة « جامعين » و « الطاق » و « جبران » و « وردية » فأطلقت المدافع نيرانها عليها وقذفت الطيارات قنابلها ايضاً حتى صارت المحلات العامرة خراباً وانقاضاً . وفي يوم ٢١ المحرم صارت الحكومة تأخذ الناس قهراً وتعطيهم آلات لتخريب دور الاشراف . وفي يوم ٢٢ المحرم امر القائد الظالم بتسليم كل من هو حاضر من سن العشرين الى الخمسين الى الحكومة لاجل التجنيد وفي يوم ٢٣ المحرم صار الناس يزفون زرافات زرافات الى الحكومة لاجل التجنيد

قال المكاتب : وفي يوم ٢٤ المحرم خرجت من الحلة هارباً ولا اعلم ماذا حدث فيها بعد ذلك

فظائع جديدة
في سوريا

قالت جريدة (الكوكب) الغراء :

من الذين قبضت عليهم الحكومة الاتحادية أخيراً شاب في مقتبل العمر اسمه (شكري القوتلي) من متخرجي المكتب الملكي ومن أسرة القوتلي الشهيرة ، وهو من الذين لم يشتغلوا بالسياسة قط . ووكلت حراسته الى زبانية من الجاندرمة كانوا يضربونه بالعصى في الصباح والمساء ، حتى اضطر في آخر الامر الى الانتحار تخلصاً من العذاب الاليم فجرح ذراعه بسكين بقصد قطع شريانه . ولكن رفاقه المحبوسين وهم شكري باشا الايوبي وعبد الحميد باشا وتوفيق الميداني والمير الاي زكي بك العظمة صرخوا واستجاروا ببعض الجنود فأتوا وحملوه الى مستشفى الغرباء حيث تركه مخبرنا وهو في أشد الخطر

⁂

تأسست في دمشق جمعية للنساء المسلمات يختلط فيها الحابل بالنابل ، وتجتمع مرتين في الاسبوع في بيت نوري باشا عند جسر الصالحية برئاسة الفجار الفساق حتى باشا ونوري بك رئيس اخذ العسكر وكاظم بك مفتش المنزل

⁂

الفظائع التي ارتكبها شاويش الدراويش (المولوية) ألقت الرعب في الاهالي وجعلتهم يفرّون منه كفرارهم من عزرائيل . ولكن الشاب المدعو (حسن) من أهل العمارة فادى نفسه وأطلق عليه ثلاث طلقات نارية فأخطأته وكانت النتيجة أنه شنق في اليوم التالي . رحمه الله

⁂

كثر عدد البائسات من النساء المسلمات ، فانك حيثما سرت في انحاء سوريا تجد المخدرات يحملن على رؤوسهن أطباق العجوة والحمص والعدس والفول للاقتيات بارباحها بعد ما جند أو شنق أو نفي بعولهن

⁂

أصبح جمال باشا في هذه الايام كالمجانين ، لا يستقر على قرار ، فبينما هو في دمشق اذ تراه في بيروت فحلب فالقدس . والظاهر أن تحرّج الاحوال في سوريا ، ونشاط الجيش العربي الباسل في الجنوب ، وتقهقر الاتراك في سيناء ، واشمئزاز الاهالي من حكومة السفاحين السفاكين ، كل ذلك حمله على التنقل من بلد الى آخر ، لان المضطرب يرى السكون على اتساعه ضيقاً

⁂

اصبحت قيمة الجنيه الورق في هذه الايام نحو ريال مجيدي ونصف . والحكومة اعلنت مجازاة من لا يقبضها ، ولكن حسن تحسين باشا ونوري بك وتحسين بك في مقدمة الذين لا يقبضون رأتبهم الا ذهبا

أخبار خارجية

آخرة تركيا

كتب المسيو هانوتو وزير خارجية فرنسا الاسبق مقالة في جريدة (الفيغارو) الفرنسوية قال فيها ان ما طلبه المستر بلفور وزير خارجية انكلترا من ابعاد تركيا عن اوربا قد أعرب به عن رأي الامم كلها وأمريكا في جملتها

ثم قال :

ان المانيا كانت قد عرضت على روسيا أن تعطيها الاستانة بشرط أن ترضى روسيا بصلح منفرد ، فرفضت روسيا ذلك لاعتقادها أن هذه النتيجة لا بد من حصولها من غير حاجة الى نقض العهد الذي لا يقدم عليه غير الالمان وأصحابهم

ألمانيا وتركيا

تقول الصحف السويسرية ان المانيا وتركيا أمضتا الاتفاق التجاري الذي سبق لنا ذكر بعض مواده وهو يقضي باستيلاء الالمان على الروح الاقتصادية في البلاد العثمانية . وقد اعلن خليل بك في مجلس المبعوثان خبر انتهاء هذا الاتفاق وقال « انه يعد حادثاً تاريخياً » ثم حث خليل بك أعضاء مجلس المبعوثان على ان ينظروا الى اسم امبراطور ألمانيا بالاحترام

مذكرة الصلح التركية

مما جاء في المذكرة التي قدمتها تركيا للحلفاء بواسطة المحايدين بطلب الصلح انها صانت بلادها بمخالفتها لتقاليدها القديمة وانضمامها الى ألمانيا ضد الحلفاء . وقد علقت جريدة الماتان الفرنسوية على هذه المذكرة بأن الاتحاديين لم يصونوا بلادهم بما خالفوه من تقاليد دولتهم بل هم اضاعوا جزءاً كبيراً منها فالانكليز احتلوا العراق كله تقريباً وارمينية صارت في يد الروس . ونزلت الضربة القاضية على النفوذ الديني الذي كان للاستانة برجوع الحق الى نصابه واستقلال المملكة العربية في الاراضي الاسلامية المقدسة

خسائر المانيا

نشر في المانيا التقرير الرسمي عن خسائر جيشها في معارك السوم وفردون ورومانيا الى يوم ٥ صفر الماضي فبلغت خسائرهم هناك بحسب ذلك التقرير ٩٦٠١٠٠ قتيل و ٢٥١٩٥٠٠ جريح و ٦٤٠٣٠٠ ضائع . أما خسائرهم من الضباط فهي من القتلى ٣٠١٠٠ ضابط كبير و ٨٨٣٠٠ ضابط صغير ومن الجرحى ٩٣٢٠٠ ضابط كبير و ٢٢٤٠٠٠ ضابط صغير ومن الضائعين ٩٩٠٠ ضابط كبير و ٤٠٤٠٠ ضابط صغير

أرباح أمريكا

أستوردت دول الحلفاء من أمريكا من أول الحرب الى أواخر السنة الماضية مواد حربية بلغت قيمتها ٤٥٣٠٠٠٠٠٠٠ ريال أمريكي . وان ١١ في المائة من هذا المبلغ من المواد المتفجرة والذخائر والباقي ثمن للمدافع والرشاشات والاسلحة والمركبات والخيول ومعدات التمريض

الحكم على الالمان في أمريكا

حكم في أمريكا قبل اعلانها قطع العلائق مع ألمانيا على قنصل ألمانيا الجنرال في سان فرنسيسكو وعلى نائبه وعلى القائمقام العسكري بالسجن سنتين وغرامة مالية تبلغ عشرة آلاف ريال أمريكي جزاء ما قاموا به من التجسس والامور المخلة بوظائفهم والماسة بحياد البلاد الموجودين فيها

عزيمة سويسرة

ذهب رجال الصحافة السويسرية في مدينة برن الى رئيس مجلس الاتحاد السويسري وفاوضوه في الخطر الذي يحتمل أن يحدث من جهة ألمانيا فقال لهم : « اذا اعتدت ألمانيا على حياد سويسرا فان الشعب السويسري سيهب كله كرجل واحد للدفاع عن بلاده ، ويواصل الدفاع الى أن يسفك آخر نقطة من دمائه »

تلغرافات خصوصية لجريدة القبلة

اصبع وزارة البحرية الالمانية

واشنطون – فى ١١ ربيع الثانى

ثبت الان بمناسبة فرار الباخرة الالمانية التى كانت محجوزة أن وزارة البحرية الالمانية أمرت قائدها منذ حين بأن يعمد الى اغراقها عندما تدل الظواهر على قرب نشوب الحرب بين المانيا وأمريكا

[القبلة]

ان هذا الامر الذى ثبت الان لدى الحكومة الامريكية يدل على أن ألمانيا كانت تتوقع قطع العلائق السياسية بينها وبين أمريكا بسبب تعدى غواصاتها وبوارجها المتجولة على الركاب الغير المقاتلين وعلى الخصوص المحايدين منهم والامريكيين

ألمانيا تغير لهجتها

لوندرة – فى ١١ ربيع الثانى

عقد الريشتاغ (مجلس النواب الالمانى) جلسة سرية خطب فيها وزير خارجية المانيا فقال « ان ألمانيا عاقدة عزمها على بذل جهدها للاحتفاظ بالعلائق التجارية التى تربطها مع سائر البلاد » وقبل انتهاء الجلسة طلب من الاعضاء أن ينظروا الى الحالة الحاضرة بكل هدوء وشمم . وكان تصريحه هذا ينم عن تغير اللهجة التى كانت ألمانيا تستعملها فى سياستها الرسمية

الرأى العام الاميركي

واشنطون – فى ١٣ ربيع الثانى

نشرت فى البلاد الاميركية بلاغات جاء فيها أن الرأى العام الاميركى متثبت من أعمال الدكتور ويلسون رئيس الجمهورية ويرى رأيه فيما قام به أخيراً من قطع العلائق السياسية مع الالمان

تسليح البواخر التجارية الاميريكية

واشنطون – فى ١٣ ربيع الثانى

أذنت حكومة الولايات المتحدة الاميريكية لشركات السفن التجارية التابعة لها بأن تسلح بواخرها بالمدافع فى مقدمها ومؤخرها والوسط

الغنيمة الاولى

واشنطون – فى ١٣ ربيع الثانى

قبضت الحكومة الاميريكية فى قناة (باناما) على اربع سفن ألمانية تابعة لشركة (هامبورغ امريكان لينز)

ابتهاج صحف أمريكا

واشنطون – فى ١٣ ربيع الثانى

رحبت الصحف الامريكية بقرار الدكتور ويلسون رئيس حكومة بلادها وتوقعت دنو اعلان الحرب على ألمانيا

قيمة السفن الالمانية بامريكا

واشنطون – فى ١٣ ربيع الثانى

بلغ عدد البواخر المحجوزة فى الموانئ الاميريكية ٢٠٠ باخرة وتقدر قيمتها بخمسين مليون جنيه انكليزى

رأى الصحف الفرنسوية

باريس – فى ١٣ ربيع الثانى

ترى الصحف الباريسية أن العمل الذى قام به الدكتور ويلسون فى المدة الاخيرة سيكون عقبة كؤوداً فى سبيل السياسة الالمانية . وسيضطر كل أصحاب الحل والعقد فى ألمانيا الى التقهقر السياسى فيكون ذلك بمثابة هزيمة معنوية

السياسية في امريكا

واشنطون – فى ١٣ ربيع الثانى

تواترت الاقوال الصحيحة بأن هيئة الوزارة الاميريكية ستضم مساعيها الى مساعي انكلترا

يكرر اولو الحل والعقد من الديمقراطيين والجمهوريين فى أمريكا عقد الاجتماعات بمدينة واشنطون مع المستر تافت والمستر روزفلت الرئيسين السابقين لجمهورية الولايات المتحدة وهم يتفاوضون فى الشؤون الحاضرة

رزانة الصحف الاميريكية

واشنطون – ١٣ ربيع الثانى

اتخذت صحف أمريكا خطة جديرة بالاعتبار ، وذلك انها توقفت عن اذاعة أخبار الحركات الحربية المتعلقة ببلادها

توقيف الصحف الالمانية

امستردام – فى ١٣ ربيع الثانى

أوقف مراقب الصحف فى ألمانيا كل الصحف الصادرة فى تلك البلاد والجهات المنضمة لها

حالة ألمانيا

امستردام – فى ١٣ ربيع الثانى

ان أعمال ألمانيا مع الدول المحايدة تدل على انها مالت الى جانب الهبوط

هولندا وألمانيا

أمستردام – فى ١٣ ربيع الثانى

طلبت الحكومة الهولندية من ألمانيا أن ترسل لها ايضاحات كافية عن أسباب اغراق الباخرة (غونيتا)
تحولت كل المصالح الانكليزية فى هولندا الى الحكومة الهولندية

الحرب فى الهواء

باريس – فى ١٣ ربيع الثانى

[بلاغ رسمى فرنسوى]

قامت طياراتنا بهجمة جوية على طيارات العدو ففزنا بتحطيم ثلاث سفن جوية وأنزلنا ست طيارات ألمانية الى الارض وهى فى حالة العدم

بين الانكليز والالمان

لوندرة – فى ١٣ ربيع الثانى

[بلاغ رسمى انكليزى]

أسرت جيوش الجنرال هايغ مائة أسير من جنود العدو وغنمت ثلاثة رشاشات بالقرب من (بوكوت)

الميدان الفرنسوى

باريس – فى ١٣ ربيع الثانى

هجم العدو فى الشمال والغرب من غابة (رورى) فى (اللورين) بعد أن مهد للهجوم باطلاق المدافع بشدة عظيمة واستطاعت ثلة من جنوده أن تخترق خطنا الاول ولكننا أخرجناها منها بسرعة زائدة . واخترقت جماعة من جيشنا خنادق العدو فى ثلاث نقط بعد أن أمطرتهم مدفعياتنا وابلا من نيرانها فى اقليم (سباسيه) فى الشمال الغربى من الالزاس بطشنا بعمال العدو وأتلفنا كل أماكنه المنخفضة والحفر التى يجتهد فى أنشائها ، وعدنا بلا خسارة

الميدان الايطالى

رومة – فى ١٣ ربيع الثانى

[بلاغ رسمى ايطالى]

قام الاعداء بعدة هجمات فجائية تحت جنح الظلام وفى غلائل الضباب قاصدين اعاقة تقدمنا من الاماكن التى احتللناها فى جهات (جردو ترافلنوللو) وفى نقطة واقعة فى الجنوب الشرقى من (غوريتزة) ، ولكنهم خابوا فى مسعاهم هذا وتحملوا فى سبيله خسائر باهظة

غزو ألمانيا

لوندرة – فى ١٣ ربيع الثانى

[بلاغ من وزارة البحرية الانكليزية]

هاجمت طياراتنا البحرية ميناء (روجين) فى ألمانيا يوم الجمعة الماضى وألقت قنابلها على مراكزها العسكرية وعلى المدرعات الطربيدية التى فى مياهها

ميدان العراق

لوندرة – فى ١٣ ربيع الثانى

كان من نتائج فوزنا الاخير فى العراق أن العدو انسحب من طول الضفة الشرقية لنهر دجلة من جهة الجنوب
احصينا يوم السبت الماضى ستمائة قتيل من جنود العدو الذين تركهم فى ميدان القتال

الميدان الروسي

بتروغراد – فى ١٣ ربيع الثانى

[بلاغ رسمى روسى]

صد الروس هجمات العدو بالقرب من مدينة (بريسلين) بين (فلاديمير فوليات) و (لوسك) . وصدوا أيضاً الهجمات التى قام بها فى الجنوب الغربى من (رودى)

الميدان الفرنسوى

باريس – فى ١١ ربيع الثانى

[بلاغ رسمى فرنسوى]

صددنا هجوماً وجهه المشاة الالمانيون على (لنترى)

ألقى منطاد ألمانى قنابله على مدينة (دنكرك) فلم يحدث فيها أدنى ضرر